

ينابيع المودة لذوي القربى

[200] الديلمى: بسنده عن زيد بن على بن الحسين عن أبيه عن جده عن على (رضى الله

عنهم) قال: قال: لى (1) رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم فتحت خيبر: لو لا أن تقول
فيك طوائف من أمتى ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم (2) مقالا بحيث (3)
لا تمر على ملا عن المسلمين إلا أخذوا من تراب رجلك وفضل طهورك يستشفون به، ولكن حسبك أن
تكون منى وأنا منك، ترثني وأرثك، وأنت منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي. يا
على (4) أنت تؤدى ديني، وتقاتل على سنتي، وأنت في الآخرة أقرب الناس منى، وإنك (5) على
الحوض خليفتي تذود عنه المنافقين، وأنت أول من يرد على الحوض، وأنت أول داخل في الجنة
من أمتي، وإن شيعتك على منابر من نور رواء مرويين مبيضة وجوههم حولي، أشفع لهم فيكونون
غدا في الجنة جيرانني، وإن أعداءك غدا ظلما مظمئين مسودة وجوههم مقمحون ومقمعون يضربون
بالمقامع - وهى سياط من نار - مقتحمين (6)، حرك حربي وسلمك سلمى، وسرك سرى وعلايتك
علايتي، وسريرة صدرك كسريرة صدري، وأنت باب علمي، وإن ولدك ولدى، ولحمك لحمى، ودمك
دمى، وإن الحق معك والحق على لسانك وفي قلبك وبين عينيك، والإيمان مخالط لحكمك ودمك
_____ (1) لا يوجد في المصدر: " لى ". (2) في
المصدر: " لقلت اليوم فيك.. ". (3) لا يوجد في المصدر: " بحيث ". (4) لا يوجد في المصدر:
" يا على ". (5) في المصدر: " وأنت غدا ". (6) لا يوجد في المصدر: " ومقمعون يضربون
بالمقامع، وهى سياط من نار، مقتحمين ". (*)